@ 91 @ نجاة لهم منها ! 2. ! 2

روي عن الكلبي أنه قال نزلت الآية في قوم يقال لهم السفيانية يخرجون في آخر الزمان عددهم ثلاثون ألف رجل إلى أن يبلغوا أرض الحجاز فافترقوا فرقتين فتقدمت فرقة إلى موضع يقال له بيداء صاح بهم جبريل عليه السلام صيحة فخسف بهم الأرض كلهم إلا واحدا منها ينجو فيحول وجهه إلى خلفه فيرجع إلى الفرقة الأخرى فيخبرهم بما أصابهم يعني ولو ترى يا محمد فزعهم حين صاح بهم جبريل عليه السلام ! 2 2 ! أي لا يفوت منهم فائت ! 2 2 ! يعني خسف بهم بالبيداء بقرب مكة .

ويقال يعني يوم القيامة .

2 ! 2 ! يا محمد ! 2 2 ! حين نزل بهم العذاب يوم القيامة ! 2 2 ! كما قال ! 2! 2 [النازعات 36] .

وقال الحسن ! 2 2 ! من قبورهم يوم القيامة وقال الضحاك يعني يوم بدر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بالعذاب حين رأوه يقول ا تعالى ! 2 2 ! يعني من أين لهم التوبة ويقال من أين لهم الرجفة .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في إحدى الروايتين ^ التناؤش ^ بالهمز وقرأ الباقون بغير همز .

فمن قرأ بالهمز فهو من التناوش وهو الحركة في إبطاء والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم .

ومن قرأ بغير همز فهو من التناول ويقال تناول إذا مد يده إلى شيء ليصل إليه وتناوش يده إذا مد يده إلى شي لا يصل إليه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من الآخرة إلى الدنيا .

وروي عن ابن عباس أنه قال ! 2 2 ! قال سألوا الرد حين لا رد .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كفروا با من قبل الموت ويقال ^ به ^ يعني بمحمد صلى ا عليه وسلم ويقال بالقرآن ! 2 2 ! يعني يتكلمون بالظن في الدنيا ! 2 2 ! أنه لا جنة ولا نار ولا بعث .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من الرجعة إلى الدنيا ويقال من التوبة .

كيف ينالون التوبة في هذا الوقت وقد كفروا به من قبل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بأهل دينهم الأقدمون الأولون من قبل والأشياع جمع الجمع .

يقال شيعة وشيع وأشياع .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هم في شك مما نزل بهم ! 2 2 ! يعني إنهم لا يعرفون شكهم .

وقال القتبي في قوله ! 2 2 ! يعني لا مهرب ولا ملجأ وهذا مثل قوله ! 2 2 ! [ص 3 أي نادوا حين لا مهرب وا أعلم